له الجمادي وكان يضيفني اذا دخلت الكوفة فاتيت حانوته فوجدته
غائبا فدخلت مسجدا بقرب حانوته انتظر رجوعه فقلت بسم الله
الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وسلام علينا وعلى عباد الله
المتوكلين وقعدت انتظره فدخل داخل وقال الحمد لله رب العالمين
سبحان من اخلى الارض من المتوكلين وسلام علينا وعلى جميع
الكذابين يا ابا سعيد يا مدعيا التوكل يكون في الصحارى والبراري
ليس التوكل الجلوس على البواري تنتظر الجواري قال فالتفت فلم
ار احدا وهكذا سنة الله جل جلاله مع خواص عباده لا يساهلهم
في خطرة ولا يتجاوز عنهم في لحظة بل يطالبهم بالكبير والصغير
ويضايقهم في النقير والقطمير واما الذين رتبتهم خسيسة
وقيمتهم قليلة يذرهم بامهالهم المغترون في غفلاتهم ينهمكون
حتى يأخذهم بغتة وهم لا يشعرون نعوذ بالله من مكر الله

القابض الباسط من اسمائه سبحانه وتعالى نطق بهما الكتاب
والسنة وهما من صفات فعله قيل معناه قابض الارواح عن
الاشباح عند الموت وباسط الارواح في الاشباح عند الحياة
وقيل

وقيل معناه قابض الصدقات من الاغنياء اي قابلها وباسط
الارزاق للفقراء اي معطيها وواهبها وقيل قابض القلوب اي
مضيقها وموحشها بالجهل والغفلة وباسط القلوب اي موسعها
ومؤنسها بالعلم والمعرفة واعلم ان القبض والبسط في اصطلاح
اهل المعرفة عبارة عن غلبة الخوف والرجاء على القلب فمن
غلب على قلبه الخوف كان من اهل القبض ومن غلب على قلبه
الرجاء كان من اهل البسط فاذا كاشف الحق عبدا بنعت جلاله
قبضه واذا كاشفه بنعت جماله بسطه واعلم ان الله تعالى
يرد العبد الى احوال بشريته فيقبضه حتى لا تطيق حمل ذرة
ويأخذه مرة عن صفاته فيحمل كلما يرد عليه بقوة وطاقة
حكي عن بعضهم قال كنت مع الخواص في سفر فنزلنا تحت شجرة
في اجمة اسد وربض بقربنا فزعق زعقا شديدا وصعدت الى
الشجرة وقعدت على غصن الى الصباح من خوف الاسد ونام الخواص
تحت الشجرة ولم يحتفل بالاسد فلما كانت الليلة الثانية نزلنا
في مسجد فنام الخواص فوقفت على وجهه بقة فضج فقلت له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)